



سادساً : في هذا البيت كلمةٌ اختلفت فيها الروايات ،
فأما تلك الكلمة ؟ وما هو الكتاب الذي نص على ذلك
الاختلاف ؟

سابعاً : أخطأ أحد الخطباء المشاهير في هذا البيت ، فجمل
« الصد » مكان « القدر » ، فمن هو ذلك الخطيب ؟ ومن هو
الناقد الذي استدرك عليه ؟ وفي أي مجلة نشر ذلك الاستدراك ؟
ثامناً : نقل أحد الصوفية هذا البيت إلى معنى من المعاني
الروحية ، فمن هو ذلك الصوفي ؟ وفي أي بلد طبع كتابه أول
مرة ؟ وما اسم ذلك الكتاب ؟

تاسعاً : لو قال قائل : إن نصب « سجية » هو للصواب ،
فأوجه عندك ؟ وما نظائره في كتب العربية ؟ وما وجه الإشكال
فيه على التدقيق ؟

عاشرآ : هل تعرف الشاعر الذي يقول :
وابن السبون إذا ما نزل في قرن لم يستطع صولة البزل للقناعيس
هذه عشرة أسئلة ، فيها ما تعرف ، وفيها ما تجهل ، وفيها
ما تدقق . فإن أجبت فلك الحق في أن أشير إلى اسمك بمباراة
كرمية ، وإن سكت فمفرك مقبول ، لأنك بالتاكيد من أبناء
الجيل الجديد ، وهم من أحراف وتعرف في قلة الصبر على متاعب الجهاد
وإليك التحية من الباحث الذي يرجو ألا تضطره إلى التكبر
والازدراء ، والذي يود أن تذكره بالخير حين تخرج بمافية
من هذه الرياضة الذهنية
ركي مبارك

سؤال وجواب ١

توهم أحد القراء أنني وقعت في غلطة إعرابية مكشوفة بنصب
كلمة « سجية » في هذا البيت :

فلا تحسبوا هندياً لها للقدور وحدها

سجية نفس ، كل غانية هند
ولو كان هذا القاري يعرف أنني في الإنشاء أصرع من أقدر
الناسخين ، لفهم أن من الجائز أن يند القلم فيرسم للضمة فتحة
أو بالمكس ، على فرض أن ما وقع لم يكن غلطة مطبعية
ولأن أوجه الأسئلة الآتية إلى ذلك القاري المتحذلق :

أولاً : من قائل هذا البيت ؟

ثانياً : من أي شاعر سرق هذا البيت ؟

ثالثاً : من هم النقاد الذين نصوا على أن هذا البيت مسروق ؟

رابعاً : ورد هذا البيت في رسالة لأحد كتاب الأندلس ،

فمن هو ذلك الكاتب ؟

خامساً : في هذا البيت دققة نحوية ودققة بلاغية ، فما

هاتان الدقيقتان ؟

في الدقة والصغر تراجع تأثيرها . وتشبيه هذا العمل تتمثل لمبة
من لب الأطفال تتكون من كور ذات أحجام مختلفة تقابلها
حفر (فتحات) معينة ذات اتساع كاتساع الكرات ولكن تضيق
عنها قليلاً ، ثم زد على الكرات الأصلية كرات أخرى أكبر
منها وأخرى أصغر منها ، فالكور الكبيرة لا تدخل الفتحات
ولا تستقر فيها ، والصغيرة تنفذ فيها ولا تستقر كذلك ، والكور
ذات الحجم الخاص هي التي تستقر وتغلق مواضعها . ولهذا
قامت الطبيعة نبكاً لاختلاف اتساع جزيئات الكلوريد بعمل
طريقة فذة لتنظيم سرعة الوظائف والدوار الحيوية ، وهذا من أم
ما تم معرفته الآن عن التأثير الميكانيكي الدقيق للفيتامينات

وتبعاً لنداء فيتامين ما — سرطان ما تلي النداء الخلايا التي
في انتظار تغييرات هامة يجب حدوثها فيها . وهكذا يتمين بحضور

الفيتامين في خلايا الجسم قيام الوظائف الحيوية التي منها : اطراد
النمو، المناعة ضد الأمراض الناقلة وغيرها، بناء العظام، منع التزيف
الدموي ، حفظ نشاط مركز الجهاز العصبي ، قوة التوالد والنسل
ويبلغ عدد الفيتامينات التي عرفت الآن أو على الأقل عرفت
مصادرها ومدى عملها وتأثيرها أربعة عشر فيتاميناً ، وهذا في مدى
ربيع قرن من الزمان ، وسنكتفي هنا بالفيتامينات الهامة ذات الأثر
للفعال في حياة الإنسان وهي المواد الحيوية A, B, C, D, E ،
ونبدأ أولاً بالفيتامين الذي كان سبباً في البحث وراء المواد الشافية
الموجودة في الغذاء ، وبه يُبدى درس هذه المواد الحيوية ،
ألا وهو الفيتامين B.

فهد اللطيف حسن الشامي

« يتبع »

مهندس

وفاة أمين الريحاني

نمت أخبار « بيروت » للكاتب الفيحاني الأستاذ « أمين الريحاني » . قضى أجله بالفرصة ، بعد أن طوّف في بلاد الشرق والغرب ، واستخدم قلمه للعربي والإنجليزي في التعريف بملوك العرب وآدابهم ، وله في ذلك آثار باقية . وهو أحد ثلاثة أقاموا الأدب اللبناني المعاصر على أسس جديدة من الفن الحديث : جبران خليل جبران ، وميخائيل نعيمة ، وهو . ومن أشهر مؤلفاته « ملوك العرب » في ثلاثة مجلدات بالعربية والإنجليزية ، و « تاريخ نجد الحديث » ، و « كتاب المحافضة الثلاثية في المملكة الحيوانية » ، و « كتاب الريحانيات » في أربعة أجزاء ، ضمنه مقالاته وخطبه ، ورسائله عن الثورة الفرنسية ، و « الكاري والكاهن » و « ديوان شمر سماء » « سبيل الرؤيا » وليس من شك في أن رجلاً كأمين الريحاني لا يستطيع الموت أن يحجب عن الناس منه غير وجهه ، ولكن آثاره الخالدة منتشرة في الوجود كتاباً تقرأ الأجيال ، فترى فيه مثلاً رائماً للجهاد الصادق ، والفكر الحليم ، والأدب اللباب .

تفاثر الدكتور آدم

إن نوع الأسئلة التي طرحها الأديب إبراهيم حسين البريدي مما يباح في حياة الأفراد ليدافعوا عن أنفسهم بأنفسهم ، ولكنه مما لا يباح إطلاقاً في أي أمة راقية بعد وفاتهم وقد عجزوا عن البيان والدفاع . ولا أدري أين كان صاحبنا للفاضل هذه السنوات التي ملأت فيها بحوث آدم وتقديراته ونقاشه أشهر الصحف والمجلات ؟ وواضح مما ذكره أحد الأدباء المروفين الدكتور أبو شادي وردته « الرسالة » القراء أنه لم يقفه في حياة آدم تبليغ التفصيلية التركية في الأسكندرية عنه ، بل تبليغ النجابة كذلك ، فكان ردّ الفضل الوحيد لذلك زيادة تقديره وحمايته

والأسئلة التي ردّها أديبنا « البريدي » ، أجاب عليها سابقاً في كتاباته للرحوم الدكتور آدم نفسه ، فهو أولى بالرجوع إليه والاعتماد عليه ، إلا إذا كان للنقض إمارة النصار حول لبيت ودعوة أخي الفقيد للمساهمة من غير وعيد في ذلك .

وإنّ لمن العجيب أن يقال : إنّ الفقيد لم يكن يعرف الألمانية ولا الروسية ، وقد كانتا بين وسائل مراجعته كما يعلم كل من اخطأ به وعرفته من أصدقائه الأديباء ؛ ولو قيل : إنه لم يكن واسع التطلع في الأخيرة ، لكان هذا مقولاً . كذلك من العجائب أن يقال : إن كتاب « لماذا أنا ملحد ؟ » مترجم . مع أن ثلاثة أرباعه

ذات صلات شخصية ، وقد انتقده بشدة الدكتور أبو شادي في كتاب عنوانه « لماذا أنا مؤمن ؟ » ، فردّ عليه للفقيد ردّاً مطوّلاً بليغاً . فهل كان نافلاً ذلك الردّ عن لغة أجنبية أيضاً ؟ يا سبحان الله ! أحماربُ للمبقرية في بلادنا إلى هذه الدرجة ؟ ليقول للشاؤون والحاسدون في هذا الأملى للفنّ ما طاب لهم أن يقولوا ، فإنّ المبقرية غريبة دائماً في هذا الشرق ، وقد اعتدنا جميعاً ذلك ، ولكنّ المعبددين الذين حضروا مجالس آدم ومخاضاته شهوداً أحياء على ذكائه النادر وثقافته المدهشة البعيدة عن كل ادعاء ، وآثاره التي سطّبع - بالرغم مما ضاع منها - شهوداً عدولاً . (مؤرخ)

حول مقال « أصرار التشجيع »

قرأت في عدد مضي من الرسالة للقراء للسيد سعيد الأفغاني مقالة عنوانها « أصرار التشجيع » حمل فيها حملة طائشة على ملاها كلمات كان ينبغي أن ينزه لسانه عنها ، وما كنت أبيع لنفسي أن أهبط للرد عليه لولا أنه تعرض لكتاب « سر الصناعة » الذي أريد نشره والذي يشهد أستاذي الجليل إبراهيم مصطفي أنني كنت ما كفاً على دراسته وتصحيحه عن نسخة دار الكتب المصرية منذ عام ١٩٣٢ حينما كنت أقرأ عليه العربية في كلية الآداب . ولما أتممت دراستي في مصر ورجعت إلى الشام ظفرت في المكتبة الظاهرية بنسخة ناقصة الجزء الثالث ولكنها جيدة الخط مضبوطة فاستنسختها ، ثم أردت مقابلتها على الأصل فاستممت بالأفغاني في ثلاث أو أربع جلسات في الغرفة التي كان يجلس فيها الأستاذ فوزي الماني أحد موظفي المكتبة ، فكنت أقرأ عليه من المستنسخة وهو يقابل ذلك على الأصل ، ولما اعتذر من العمل طلبت من الأستاذ الماني أن يتم العمل في أوقات فراغه ففعل وله الشكر . ثم ذهبت إلى باريس فقابلت نسختي على نسخة المكتبة الوطنية فيها ، وكان يميني في ذلك الأستاذ الأديب عبد الوهاب حومد ، ثم عدت إلى الشام وفي نيتي الذهاب إلى استنبول للمقابلة أيضاً ، ولكن الظروف الحاضرة منعتني من السفر وأنا أرجو الله أن تزول هذه العقبات حتى أذهب قائم الكتاب الذي طاعت الله أن أخرجه خير إخراج ممكن

هذا تاريخ قصة « سر الصناعة » ، فما هي دعوى السيد سعيد ؟ إنه يزعم أنني قرأت الكتاب كله أو أكثره عليه ، وأنه أبلغ على تعليقات وشروحات من فيض خاطره فتبنيها ... الخ ما جاء في مقال الأديب الأفغاني . وردى على ذلك منحصراً في النقاط الآتية :

١ - ليس في النسخة المراد نشرها تعليقات ولا شروح ، وإنما فيها ذكر لما في النسخ (نسخ باريس ومصر ودمشق واستنبول) من اختلاف ليس غير

٢ - شهادة الأستاذ الماني التي أداها بمحضر من الأساتذة يوسف المش محافظ الكتبة ، ويسمى الخائجي أمين سر المجمع العلمي ، والمخامى طاهر خياط . وهي تؤيد ما قلت من أن اجتماعي بالسيد سعيد لم يتجاوز ثلاث أو أربع جلسات ، وأنه هو - أي الماني - الذي أتم المقابلة

٣ - تخافه عن الحضور إلى الاجتماع الذي دعانا إليه الأستاذ الكبير خليل بك مرادم لبحث القضية والتحقيق فيها هذا ما أقوله وهذا ما أريد أن يطلع الناس عليه ليروا ضرباً من خلقنا العلمي والاجتماعي . وأنا أسأل الله أن يلمنا الأدب ويوفقني إلى نشر الكتاب

أحمد طلس

خريج الجامعة المصرية ودكتور في الآداب

الكامل بيت في المخصص رحمه الله

إن من شرائط نشر المخطوطات اقتناء الناشر لما يستطيع جمعه من نسخ للكتاب مخطوطة ومصورة واتخاذ أصح نسخة منها قطعاً يرجع بمائر النسخ إليه ويديرها عليه بالعرض والمقابلة وقد لا يوجد من هذا الكتاب إلا مخطوطة واحدة . فإن كانت صحيحة مضبوطة بقراءة العلماء وممارستها بالأصل ، وكان الخط جلياً متقناً ، عد ذلك من بركة النسخة وعين طائر الناشر ، وقد تكون بذلك أصح من المنشورة بعد المعارضة على كثير من المخطوطات غير المضبوطة ، ومن أشباه هذه النسخ الوحيدة المندومة كتاب (المثنى والإبدال) لأبي الطيب القنوي صاحب مراتب النحويين ، وصديق أبي الطيب المتقي ، وتلميذ الإمام الطرزي غلام ثعلب ؛ فإني قد ظفرت بدمشق في مكتبة الملامة أبي اليسر طابدين (حفيد صاحب حاشية ابن طابدين المشهورة) بنسخة تطلب عليها الصحة ، وعلمت بعد طول البحث والتنقيب أنها يتهمه في العالم فلم أتمكن من مقابلتها على مخطوطات أخرى ، وإنما هو " على " خطب نشرها غلبة للصحة كما ذكرت عليها ، ونأصفتها وصفاً عليها ببحث خاص في مجلتي هذه المتعة قريباً

أما مخطوطة المخصص لابن سيده المروف بصاحب الحكم فإنها تشبه مخطوطة المثنى بكونها وحيدة بقيمة ، ولكنها قد ركض فيها اللبل ولعب ، وأكل منها الزمان وشرب ، حتى

أبلى ثوبها القشيب وأذوى غصنها الرطيب » - كما ذكر ذلك الأستاذ طه محمود رئيس التصحيح بدار للطباعة الأميرية في خاتمة المخصص ؛ وبذا كثر في المطبوعة للبياض والنقص والتصحيف ، ولولا مراجع اللغة والأدب في عصره محمد محمود التركي الشنقيطي وجميل عنايته بالمخطوطة لكثرت أغلاطها واستشري فسادها ، ولكنها مع ذلك لم تخل من نقص ، واللكال الزباني معوز ، فوقعت في التثاق والحواشي الشنقيطية أغلاط لا يحسن السكوت عليها ولا سيما في أصول اللغة ، مثال ذلك ما جاء في السفر للمائس من المخصص (ص ١٦٧ ص ٤) ، وما نصه ورسمه :

(١) وكنا ما اعتفت طلاب الترات مطلب

فقد علق عليه إمامنا الشنقيطي رحمه الله التعليلة التالية بنصها :

(١) قوله : (وكنا ما اعتفت) هكذا وقع في الأصل ، وهي

عبارة لا يدري أي شعر أم ثر ، وليس لها معنى ، وقوله (طلاب

للترات مطلب) هو بعض بيت من الطويل ورد في قول الخنساء :

تطير حوالى البلاد براقتاً بأروع طلاب الترات مطلب

والشاهد في (براقت) ، لأن من معانيه الأرض المجدبة

الجللاء ، ولكنه ضاع من الأصل مع ما ضاع منه هنا ، وكتبه

محرره محمد محمود لطف الله تعالى به آمين . اهـ

بعد التأمل في هذا التطبيق وجدنا مصحح المخصص ومحرره

لم تكشف له عبارة الأصل فجعلها قولين ، وهي قول أو بيت من

الشعر واحد ، ولما لم يدرك للقول الأول (وكنا ما اعتفت)

شعر أم ثر مع أن ابن سيده ذكر قبله كلمة (وأنشد) ، ثم جعل

للقول الثاني (طلاب الترات مطلب) بعض بيت للخنساء ،

مع أنها خاتمة أبيات جاهلية كثيرة ، وأخطأ في الشاهد إذ جعله

(براقت) وهو (الاختفاف) أي تناول الغفّة من الملف ، وهي

النسيء ليسير منه ؛ والعبارة الأصلية الواردة قبل البيت لا يوقف

عليها إلا بنسخة ثانية كاملة من المخصص ، ولعل التمييز للتالي

لا يبعد عنها كثيراً ، وقد ألفته بعد مراجعة نصوص اللسان

والناتج وهو : [وإذا كان الربيع ^(١) (مقارباً قيل اغتفت) للسال

اغتنافاً أي أصاب غفّة منه) أي شيئاً يسيراً وأنشد :

وكنا إذا ما اغتنفت الخليل غفّة

تجرّد طلاب الترات مطلب

وهذا هو البيت عينه الذي استشهد به ابن سيده ، وهو

(١) ما بين القوسين تمام العبارة النثرية ، أما بيت الشعر فمراجعة

نصه في المخصص نظم الزيادة

مادة واحدة ؟ وهل يمكن أن تكون الأفكار التي جالت في ذهن شكسبير ، مثلاً ، هي بينها الأفكار التي جالت في ذهن رجل الشارع ، ولكن هذا الأخير لم يتح له أن يعبر عنها كما أتيج لشكسبير ؟ على أن هذه النظرية ليست من المستحدثات كما يخيّل إلينا الأستاذ متولى ؛ وإنما هي في لبابها لا يخرج عن قول بعض الأقدمين : إن الشعر هو الأسلوب ، وإن المعاني على « قوارع الطريق » وهي نظرية كانت منذ بعيد

ويقول الأستاذ متولى بعد ذلك : « إن الأستاذ علي محمود طه رجل فنان بلا شك ، لأنه قال « الجندول » فكان « كذوباً » ! إنه يمثل ذلك الفنان الذي يشعر بالشيء ولا يستطيعه ، فيتنفى به وهو نفسه يعلم أنه لم يركب تلك « الجندول » التي أرابنا إياها في عرض القنطرة في ذلك الجزء الساخر في فينيسيا » فهل يكون الأستاذ علي محمود (كذوباً) إذا صح أنه مثل ذلك للفنان الذي يشعر بالشيء ولا يستطيعه فيتنفى به ؟ كلا ! إنه يكون صادقاً كل الصدق ، لأنه يصور لنا حالة نفسية من حالات نفسه الممتازة التي تحلم وتتمنى ، وهل يكون الذي يحلم في نومه برغبات نفسه المكبوتة كاذباً ، على أن أستاذنا « الزيات » قد قال كلمته النبيلة ، وإذن فقد « قطعت جبهة قول كل خطيب » . نعرض بعد ذلك لزعيم الأستاذ متولى في أول مقاله إن الناقد الأدبي هو نفس الأستاذ علي محمود طه وأنه إنما نقد مسرحية بشر فارس تشفيًا منه . فنقول له كيف اكتشف هذا الاكتشاف ؟ إننا نعرف أن اسم « الناقد الأدبي » لا يعرفه إلا الناقد الأدبي نفسه ، والأستاذ الزيات ، فمن أيهما عرف الأستاذ اسم الناقد الأدبي ؟ أمن الناقد الأدبي نفسه ، أم من الأستاذ الزيات — وهذا مستحيل — الحق أنه لا هذا ولا ذاك ، ولكن الأستاذ متولى أراد أن « يمثل دور » للبوليس السري في هذه القضية الأدبية أما بعد فقد قرأنا حديث السرقة في شعر الأستاذ علي محمود فابتسمنا لصاحبه ابتسامة الرثاء والإشفاق ، ثم قرأنا المقال الذي ظاهره فيه الرحمة ، ووطنه من قبله المذاب ، فابتسمنا لصاحبه ابتسامة الرثاء والإشفاق أيضاً ، وأنا أنصح لهؤلاء السادة أن يحاولوا بلوغ شأو الأستاذ علي محمود طه من طريق غير هذا الطريق . أما هذه المناورات التي يقومون بها على اختلاف أساليبها ، وتمدد سورها ، فقد انتهت — والحمد لله — إلى الفشل والإخفاق ، وبقي الأستاذ علي محمود طه عند جبهة الأدباء « شاعر الحب والجمال » ، بلا جدال إبراهيم محمد با

لطفيل الفتوى لا للخضراء ، وإنما استشهد به للاغتفاف لا لبراقش كما فعل مثل ذلك صاحب اللسان والتاج في مادي (غفف وأغفف) ؛ وهو في ديوان طفيل للفتوى ص ٢٦ ، ونسبه إليه صاحب الآمال (٣٤ / ٢) ، وذكره الزعزعي في أساسه (غفف) وعزاه إلى طفيل أيضاً ، وآخره (بطلب) بدل (مطلب) ولعله تصحيف أو رواية أخرى ، واستشهد به صاحب تهذيب إصلاح النطق (ص ٧١) وغيره من أئمة اللغة ، فليست للقضية إذن من للشكائك الجدلية (١) ، ولولا ما في مخطوطة المخصص من التصحيف والنقص لما وقع كما بينت إمامنا الشنقيطي في مثل هذا السهو الفتوى ، وسجدة السهو واجبة في السلم والدين معاً ، وقد سجدتها بهذا التصحيح عنه ، وعسى أن يسجدها مني أيضاً من يصحح من المخصص نصخته ، ويشتر للأنسان الضعيف زلته .

الترنم

(دمشق)

إلى الدكتور زكي

بدا لي أن ألفت نظرك إلى خطأ لا أشك في أنك وقعت فيه في كلمتك التي جعلتها افتتاحية للرسالة في العدد الماضي ، وهو قولك : (والحس والزوج جارحتان من أعظم الجوارح الإنسانية) وأنا وأنت والناس جميعاً يعرفون أن الحس والروح ليسا من الجوارح كما تقول ! ! فهل تفضل بأن تدلنا من أين جئت بهذا ؟

كلمة منقطة

كتب الأستاذ محمد متولى مقالاً في العدد ٣٧٦ من الرسالة للقراء عرض فيه لحديث السرقات الذي جرى على قلم كل من الأستاذين علي محمود طه وزكي طليبات . فسماه هراكا في غير مشترك ، أو « خناقة على اللحاف » ، لأن الفن كما يقول « صورة » وليس « فكرة » . والحق أن الفن ليس فكرة فحسب ولا صورة فقط ، ولكنه مجموع الأمرين ، أو هو « فكرة مصورة » ؛ وليست للفكرة من الأشياء المجردة التي تكون بينها في جميع العقول والأفهام ؛ لأنها قد تكون فكرة خاصة لنفس خاصة ممتازة ، وقد تكون شائعة في بعض النفوس ، ولكنها حتى في هذه الحالة لا يمكن أن تكون على درجة واحدة من القوة أو العمق أو الاتساع ، وهل يمكن أن تشابه النفوس جميعاً إلى هذا الحد الذي تصبح فيه قوالب مصبوبة على هيئة واحدة من

(١) من تأييد ابن سبويه .

البعثة العلمانية الفرنسية

الليسيه الفرنسية المصرية

شارع فؤاد الأول بهلبربوليس

الثقافتان الفرنسية والمصرية تاننان
لجميع التلاميذ
اللغات الفرنسية والعربية والإنجليزية
إلزامية

ليسيه البنات منفصلة انفصلاً كاملاً
عن ليسييه البنين .
روضة أطفال
كل أنواع الرياضة على أجل أراضى
مصر .

غذاء فى الليسيه
أنوبوس المدرسة

الكلية الفرنسية (للبنات)

شارع زهنى بالظاهر رقم ٦

تخضر الطالبات بمقتضى المناهج
الابتدائية لشهادة البريفيه
الثقافان العربية والإنجليزية - فى
جميع الفصول



الليسيه الفرنسية

رقم ٢ شارع الحريانى بالقاهرة

١ - ليسييه البنين : تخضر الطلبة
لمختلف أقسام البكالوريا الفرنسية
قسم مصرى
قسم مجاوى
٢ - ليسييه البنات : تخضر الطالبات
لشهادات « البريفيه » والبكالوريا الفرنسية
وحى منفصلة انفصلاً كاملاً كليا عن ليسييه
البنين

٣ - ليسييه الأطفال

٤ - روضة أطفال

قسم خارجى ، خارجى تحت المراقبة
نصف داخلى ، سيارة للمدرسة

الكلية الفرنسية (للبنين)

٤٥ شارع الظاهر

تخضر الطلبة بمقتضى المناهج
الابتدائية للفرنسية ومناهج البكالوريا
المصرية

تحدد يوم الافتتاح لجميع معاهد الارسالية العلمانية الفرنسية

فى أول أكتوبر ١٩٤٠